Distr.
GENERAL

A/37/765
16 December 1982
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون
البند ٥٤ من جدول الأعمال

الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية)

رسالة مؤرخة في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

أتشرف بأن أبعث اليكم بنص مقال نشر في جريدة "برافدا" في ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ عنوانه "افتراء ليس بجديد".

وأرجو أن تتكرموا بتعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٥٤ من جدول الأعمال.

(توقيع) أ. تروياتوفسكي

Digitized by UNOG Library

مرفـــــق

نص المقال المنشور في جريدة "برافدا" في ٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢

" افتراء ليس بجديد "

لو أن شخصا أراد أن يضع سجلا لتاريخ التضليل الاعلامي لأدرجت فيه "تقاريـــر" وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية التي تنسب الى الاتحاد السوفياتي استخدام الأسلحـــة الكيميائية بوصفها مثالا "كلاسيكيا" فريدا لأحط وأدنى أنواع الافتراءات الباطلة . ولقد تعـــرض كل ادعاء من هذه الادعاءات الباطلة الى النقد المرير من جانب العلماء والخبراء والقـــادة السياسيين والاجتماعيين والمراقبين الأجانب . ومع ذلك ، فان وزارة خارجية الولايات المتحـــدة التي أخذت على نفسها المهمة القذرة المتمثلة في ترويج الأكاذيب المعادية للاتحاد السوفياتـــي مازالت تواصل بعناد تحديها لمشاعر المجتمع . فقد حل وزير خارجية جديد مكان سلفه ولكـــن طاحونة الأكاذيب المفرضة لا تزال مستمرة في الدوران .

ومنذ أيام خرج من "غيابه الحب" وهو الجزء من العاصمة الذي تقع فيه وزارة الخارجية "تقريـــر" مشوه يحتوي على نفس الأكاذيب المكشوفة بشأن ما يزعم من استخدام الاتحاد السوفياتي و "حلفائه" للأسلحة الكيميائية في لاوس وكمبوتشيا وأفغانستان .

وقد أتى هذا المنشور في أعقاب ضجيج صاخب صادر من واشنطن . . . عبر الأمم المتحدة فطيلة السنوات القليلة الماضية ظلت حكومة الولايات المتحدة تعد علنا بأن نتائج التحقيقات الـــتي يجريها فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة والتي سوف تؤدي ، على حسب زعمها ، الى تأكيـــد نظرية واشنطن ستظهر قريبا . ولقد قام هذا الفريق الذي أنشئ في عام ١٩٨٠ بعدة زيـــارات الى منطقة الحدود الأفغانية الباكستانية والى منطقة جنوب شرقي آسيا وتمكن من اجراء مقارنـــة بين المزاعم الأمريكية والحقائق .

وقد قال اللواء طبيب (ادارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة المصرية) عصمت عـــز رئيس فريق الخبراء ما يلي "اننا قد فعلنا كل ما وسعنا حتى نتمكن من وضع تقرير موضوعي وغيـــر متحيز" فما هي نتائج هذه التحقيقات ؟ برغم ما مارسته المخابرات الأمريكية من ضغط والحـــاح لم يتوصل خبراء الأمم المتحدة الى ما يؤكد المزاعم الأمريكية .

وقد انهارت الآمال التي يعقدها زعماء واشنطن على خلق "اثارة دولية" ونتيجة للحنق الذي أصابهم لم يعودوا يأبهون لأسلوب التخاطب الدبلوماسي . فلقد استخدم السيد ك . أيلمان

Digitized by UNOG Library

نائب الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة عبارات غير مهذبة في انتقاداته الموجهة ضد خبراء الأمم المتحدة . كما أعرب عن ضيقه لأنهم لا يعترفون بأي شيء غير الأدلة التي تجمع من الموقع مباشرة . (وأي دليل آخر يمكن الاعتماد عليه ؟) . ان الشيء الذي أخرج السيد أدلمان عن طوره هو أن الخبراء القادمين من مختلف البلدان قد تجرأوا على ابداء شكوكهم في صحة الاتهامات التي قدمتها الولايات المتحدة . ولذا أعلن هذا الدبلوماسي بنبرة تهديدية غاضبة عن أن واشنطن لن تلقي اعتبارا للتحقيق الذي تجريه الأمم المتحدة . وفي انفعاله أخذ يصب جام غضبه على المجتمع الدولي بأسره قائلا انه اذا كانت الأمم المتحدة عاجزة عن القيام بهذا التحقيق فما هو الذي تستطيع القيام به ؟ حقا ان الغضب يعمي البصيرة . فقد كشف هذا الممثل المرموق للولايات المتحدة ، باطلاقه العنان لمشاعره المكبوتة ، عن أن مروجي الأكاذيب في واشنطن قد جانبهم التوفيق مرة أخرى .

الا أن هذا الدرس أيضا لم يأت بالفائدة المرجوة . فبعد عدة أيام فقط نشر " التقرير " المذكور والذي قامت باعداده " الادارة الخاصة " في وزارة الخارجية والمخابرات . ومن المفارقات ان هذا التقرير يحمل عنوان " بيانات جديدة " ومع ذلك فهو لا يشتمل على أي شيء يمكن أن يوصف بأنه بيانات فليست هناك أية حقائق أو أدلة وثائقية . و " التقرير " حافل بالأقاويل والاشاعات السخيفة المنسوبة الى " شهود " و " شهود عيان " مجهولين . ان هذه " المعلومات " يمكن استصدارها بطريقة ميكانيكية من أي مكان وبأية كميات مطلوبة ، ولكنها لا تبرهن أي شيء .

ان مؤلفي هذه " التقارير " وكذلك من يضعون توقيعاتهم عليها دعما لها يعرفون تمام المعرفة انها لا تتضمن ذرة من الحقيقة . وهنا يبرز السؤال ماهو الاسم الذي يمكن اطلاقه على هذا العمل ؟ وعلما بأن الخداع ، أولا وقبل كل شيء ، أمرا أخلاقي ، فان التصرف على هذا النحو هو - يا أسياد الخداع - امرا اخلاقي .

ان الحقيقة فيما يتعلق بمن يستعمل الأسلحة الكيميائية كان سيزاح عنها النقاب لو كان عرض على المراسلين ، في المؤتمر الصحفي المعقود في وزارة الخارجية الأمريكية ، القنابل اليدوية الكيميائية التي تحمل علامة الصنع الأمريكية والتي تزود بها عصابات المرتزقة المرسلة الى أفغانستان ؛ أو القنابل الكيميائية الأمريكية الصنع التي استخدمت ضد الوطنيين في السلفادور على يد أعضاء الحملة التأديبية التي تشنها الطغمة الدكتاتورية ؛ أو أوعية المواد السامة التي بلغ عدد ضحايا خلال سنوات العدوان الأمريكي على فييت نام ٦ر١ مليون شخص .

والحقيقة فيما يتعلق بمن يجري استعدادات واسعة النطاق للحرب الكيميائية ستنكشف لو عرضت علنا نماذج الـ ٩٠ نوعا من أنواع الذخائر الكيميائية الموجودة في ترسانات البنتاغون (والتي يوجد منها ٥ ملايين وحدة في مجموعها) ، وكذلك النموذج الأولي للأسلحة الجديدة الثنائية العبوة المزمع انتاجها في المجمع الصناعي المنشأ في " بايين بلاف " (ولاية اركنسا) .

../..

Digitized by UNOG Library

وستبين حقيقة الأمور لو أن الرأى العام ذكّر بأن الولايات المتحدة هي التي قامت ، من جانبها وحدها بايقاف المحادثات المتعلقة بحظر الأسلحة الكيميائية وتدميرها .

واحقاقا للحق سيكون من المفيد أن يعمد وزير خارجية الولايات المتحدة ، عند ارسال " التقرير " الى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، الى تقديم تعليل ، في خطاب ارفاق ، لسبب كون الولايات المتحدة هي التي صوتت وحدها مؤخرا معارضته مشروع القرار المعنون " حظر الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية " في اللجنة الأولى التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ان الحقيقة المرة ساطعة أمام الاستراتيجيين في واشنطن . وسبب أنهم في حاجة الى ترويج الأكاذيب ضد الاتحاد السوفياتي هو أنهم يحاولون اخفاء الحقيقة . وان دأبهم على نشر المزاعم الزائفة عن الاتحاد السوفياتي ليدل بوضوح على أن ذلك كله يتم بغية صرف انتباه العالم عن الزيادة الكبيرة للأسلحة الكيميائية في الولايات المتحدة نفسها ، وبغية تحويل بلايين أخرى من الدولارات الى خططها المحمومة الرامية الى استخدام أسلحة التدمير الشامل ، بما فيها الأسلحة الكيميائية . وذلك هو الهدف الذى ينشده المخادعون الكبار والصغار على حد سواء .

لقد بات انتاج الأكاذيب في حق الاتحاد السوفياتي صناعة تشتغل بها الدوائر الرسمية في واشنطن ، وهي صناعة لا تعاني من الانتكاس الاقتصادى . وهي تنتج افتراءات يقصد بها تشويه صورة سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية من شتى جوانبها . وذلك مشروع مقضي عليه بالفشل . فليس ثمة افتراءات يمكنها أن تزعزع ما اكتسبته من ثقة ومكانة سامية تين السياسة المحبة للسلم الذى ينتهجها الاتحاد السوفياتي الذى يبذل قصاراه لكبح سباق التسلح وحظر أسلحة التدمير الشامل ، بما فيها الأسلحة الكيميائية .

أما هذا الافتراء الأخير فانه لن يجلب لمخترعيه اكليلا ولا مكسبا ، وانما سيشجع المجتمع الدولي على أن يدرس ، مع مزيد من التدقيق ، التصرفات العسكرية المولعة بالقتال التي تقوم بها الولايات المتحدة التي تسعى عبثا الى اخفائها تحت سيل من التعريضات والافتراءات الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي .

- - - - -

Digitized by UNOG Library